

حديث أم علي صباح العيد

[صورة ريفية أصيلة الملامح صادقة التعبير، نشرت بمجلة
البعكوكة في ٣١ يولييه / تموز / ١٩٥٥].

عيدنا الكبيرُ جانا يتمُّ الفرحة
فين يا خديجة شبيبك والطَّرحة
أحسن عريسك جاي لنا حايزورنا
ويزيد هنانا في البلد وسرورنا
صحي أخوكي على قَوامٍ من نُومه
الميه سَخنة وجهزي له هدومُه
هاتي المَداس أحسن أبوكي طالع
يا ربَّ آدي أنت آهه شاييني وسامع
المندره نصفيه تملَّلي وحلوة
أنا خايقة لَيَطْبُوا الضيوف على سهوة
رياحة القرافة يا بنتي قبل الزحمة
وأديني جهزت الحَلل للَحمة
قوم يا علي هُوَ أنت لَسه صغيرُ
مِ الفجرِ والنوم من دماغي مطير
جزار بلدنا من زمانُ داعيينه
يا حاج قوم الفجر شقشق واصحى
ياللا البسي واتجهزي يا عروسة
ويقول على ميعاد الفرح ويشورنا
ونخلي حسادنا تبات مفروسة
ماله كدَه وادني ليه مِنْ يومه
علشان يقوم من فرشته يتشَطَّف
رايح يصلي العيد هناك في الجامع
عيده على الإسلام بخير واتلَطَّف
والسكر اشتريناه وبُنَّ القهوة
ما تشوفي شُغلك ياللاليه اللَّبْخة
أطلع على خالك حسن بالرحمة
إبقي انتِ بس ارمي الحطب للطبخه
قوم يا بني قوم ياللاستحمه وغير
والشمس طلعت وانتِ برضك نايم
دلوقتِ راح يجي لنا بسكاكينه

وخروفتنا من رجب اللي فات شاريينه
لما الصلا تخلص أبوك حاشوفك
اصرف على نفسك وحيّ ضيوفك
واعمل حسابك راح تروح وتعيد
الجحش عندك في الزرييه مقيد
يا ربّ خيرك على الغلابه دايم
بوس إيده يذكّك قوام مصروفك
أولاد خالاتك يا علي حايجولك
على ست أبوك اختك وجوزها سيّد
يا رب يا بني يبلغك مأمولك

* . * . * . * . *